

An analytical study of the elites viewpoints in developing egyptian general education in the light of the contemporary societal changes

Hany Mohamed Younes Mousa Barakat

يمر العالم بمرحلة انتقالية بالغة الاهمية للدخول في القرن الحادى والعشرين وسط عدد من المتغيرات التي ترتبط بالاطار الدولى الاقليمي والمحلى حيث تظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج لخبرة جديدة وفکر جديد واساليب جديدة ومهارات جديدة للتعامل مع تلك المعطيات بنجاح ولا يتحقق هذا دون تربية توافق متطلبات العصر وتستشرف افاقه المستقبلية ومصر بوصفها جزءا من ذلك المجتمع العالمى فانها تواجه هذه المتغيرات المجتمعية التي تفرض وجودها على حياة الناس فتركت بصماتها على المجتمع كله بجميع مكوناته. فالمتغيرات الفاعلة في عالم اليوم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعلميا جعلت معظم انظمة التعليم في العالم كله عاجزة عن الاستجابة لاحتياجات الافراد والشعوب وهذا يقتضى بذل جهود جباره لاصلاح التعليم وتحديثه وتطويره وهذا التطوير لن يتم الا عن طريق الاسهام الفعال للنخبة المثقفة المبدعة فلا تغيير بدون مبدعين لأن اي عملية اجتماعية لا بد ان تتضمن تحديدا للاولويات والبدائل والمفكرون هم الذين يحددون هذه الاولويات . وتشير تأثير تلك النخبة المثقفة في المجتمع بوضوح بمقدار ما تعيش واقع المجتمع ومشكلاته وقضاياها وبمقدار ما تعبّر عن اماله وطموحه ومستلزمات تغييره فعالم الاحتمال يستلزم من المثقفين تحديد الاحتمالات العديدة امام المجتمع واختيار افضلها واقريبا للتحقق وسط عوائق الوضع العالمي وتوليد مشروع حضاري جديد فالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق هذه النخبة هي تطوير المجتمع لأن هذه النخبة المبدعة هي طليعة الحضارة وابداعهم يأتي من كونهم يتصرون التحديات قبل ان يبصرها غيرهم . وتمثل قضية تطوير التعليم في مصر مكانا محوريا بين مجموع القضايا الاجتماعية المطروحة على المجتمع حيث شغلت الرأى العام والدولة باستمرار وطلبت تطرح نفسها في كل مرحلة من مراحل تاريخ مصر الحديث وكان طرحها في كل مرحلة عاكسا ليس فقط لمستوى تطور المجتمع بل ايضا لموقف القوى الاجتماعية المختلفة حولها لذلك فالنخبة المصرية مطالبة بوضع امكاناتها الفكرية والمهنية والعلمية في خدمة مجتمعها وقضاياها وابرزها قضية تطوير التعليم العام وذلك عن طريق توظيف هذه الامكانات في عرض وجهات نظرهم واقتراحاتها حول تلك القضية المطروحة بشدة في الوقت الحاضر. تهدف هذه الرسالة الى التعرف على اراء النخبة المصرية واسهاماتها في تطوير التعليم العام المصري وذلك في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة في اطار تصوراتهم السائدة عن الاداء الامثل للتعليم.